علاقة الضغوط الأكاديمية بالتوافق الزواجي "لدى الطالبة المتزوجة "

The relationship of academic pressures with marital compatibility "among the married student"

عمار حمامة*[1]، مصباح الهلي[2]، السعيد نصرات[3]

جامعة الوادي (الجزائر)، hamama-ammar@univ_eloued.dz

جامعة الوادي (الجزائر)، fran79@gmail.com

جامعة الوادي (الجزائر)، saidnesrat@gmail.com

تاريخ الاستلام:14-08-2022 تاريخ القبول: 17-05-2023 تاريخ النشر: 19-06-2023

ملخص: هدفت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين الضغوط الأكاديمية والتوافق الزواجي لدى الطالبات المتزوجات، وقد تم إتباع المنهج الوصفي الارتباطي، واعتمدت الدراسة في جمع البيانات على مقياس الضغوط الأكاديمية لزينب عبد العليم بدوي (2014)، ومقياس التوافق الزواجي لأسماء ابراهيمي (2014)، وطبقا على عينة قوامها (50) طالبة متزوجة من جامعة الوادي، وذلك بعد التأكد من خصائصهما السيكومترية (صدق، ثبات)، وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

- لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الضغوط الأكاديمية والتوافق الزواجي لدى الطالبات المتزوجات.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط الأكاديمية تعزى لمتغير السن لدى الطالبات المتزوجات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الضغوط الأكاديمية لدى الطالبات المتزوجات باختلاف المستوى (ليسانس – ماستر).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تعزى لمتغير السن لدى الطالبات المتزوجات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى الطالبات المتزوجات باختلاف المستوى (ليسانس – ماستر).

الكلمات المفتاحية: الضغوط الأكاديمية؛ التوافق الزواجي؛ الطالبة المتزوجة.

Abstract: This study aimed to reveal the relationship between academic stress and marital adjustment among married female students. The descriptive correlational approach was followed, and the study relied on collecting data on the scale of academic stress by Zainab Abdel-Alim Badawi (2014), and the scale of marital adjustment by Asma Ibrahimi (2014), and according to a sample of (50) married female students from El-Wadi University, and the following results were reached:

- There is no statistically significant correlation between academic stress and marital adjustment among married female students.
- There are statistically significant differences in academic stress due to the age variable among married female students.
- There are no statistically significant differences in the degree of academic stress among married female students at different levels (Bachelor - Master).
- There are statistically significant differences in marital adjustment due to the age variable among married female students.
- There are no statistically significant differences in marital adjustment among married female students at different levels (Bachelor - Master).

Keywords: academic stress; marital compatibility; married student.

*المؤلف المراسل.

1-مقدمة

يواجه أفراد المجتمع أشكالا مختلفة من الضغوط ومن مصادر متعددة؛ كالأسرة والعمل والدراسة والضغوط الاجتماعية والانفعالية والمادية وأحداث الحياة الشاقة ومنغصات الحياة اليومية.

ويتعرض طلاب الجامعة كغيرهم للكثير من الأحداث الضاغطة نتيجة تفاعلهم مع البيئة الجامعية، ومع متطلبات البيئة المحيطة بهم، مما يفرض عليهم سرعة التوافق في مواجهة هذه الأحداث، وتعد الضغوط الأكاديمية من أكثر العوامل والمشكلات التي تواجه طلبة الجامعات اليوم، وبخاصة مع زيادة التنافس بين الطلبة للحصول على أفضل تعليم واكتساب المهارات التي تؤهلهم للحصول على الوظائف المناسبة، والارتقاء بأنفسهم وتحسين أوضاعهم الاجتماعية والوظيفية.

والطالبات المتزوجات لسن بمنأى عن التعرض لمثل هذه الضغوط، فهن يتحملن خلال دراستهن الجامعية العديد من المسؤوليات تجاه الأزواج والأبناء، وتجاه المتطلبات الأكاديمية المتعلقة بالمذاكرة والامتحانات والمحاضرات، والأعباء الاقتصادية المتعلقة بالرسوم الدراسية والمصاريف الجامعية، فضلا عن أعباء العلاقات الاجتماعية وتوفير الوقت الكافي لذلك، ولكي يستطعن التوفيق بين حياتهن الدراسية كطالبات، وحياتهن الزوجية كزوجات وأمهات يتعرضن للعديد من الضغوطات الشخصية والأسرية التي يفرضها عليهن الزواج ومتطلباته (الأدوار التقليدية)، فهي الزوجة التي ترعى شؤون زوجها وتلبي مطالبه المختلفة وهي الأم التي تربي أطفالها وترعاهم من النواحي الجسمية والنفسية وهي ربة البيت التي تشرف على إدارة شؤون بيتها وتقوم بواجباتها فيه من غسيل وتنظيف وطهي وترتيب وغيرها من الواجبات الضرورية في المنزل والتي تستنزف طاقتهن وتؤثر على صحتهن النفسية والجسدية.

وقد يكون التوافق الزواجي للطالبة في المرحلة الجامعية واحداً من المؤشرات المتعلقة بصحتها النفسية وتفوقها أكاديمياً، فالطالبة قد تنهي دراستها الجامعية وهي متزوجة، وشعورها بالرضا والارتياح عن نوعية حياتها الزواجية، يمكن أن ينعكس على إنتاجيتها، ويمكن أن تسهم في تحديد مدى استعدادها لتقبل الاتجاهات والقيم التي تعمل الجامعة على تطويرها لدى جميع الطلبة والطالبات.

ومن هذا المنطلق يطرح الباحثون التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين الضغوط الأكاديمية والتوافق الزواجي لدى الطالبة الجامعية المتزوجة؟
- هل هناك فروق في التوافق الزواجي لدى الطالبة الجامعية المتزوجة تعزى لمتغير السن؟
- هل هناك فروق في التوافق الزواجي لدى الطالبة الجامعية المتزوجة تعزى لمتغير المستوى التعليمي؟

2-فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط الأكاديمية والتوافق الزواجي لدى الطالبة الجامعية المتزوجة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط الأكاديمية لدى الطالبة الجامعية المتزوجة تعزى لمتغير السن.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط الأكاديمية لدى الطالبة الجامعية المتزوجة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى الطالبة الجامعية المتزوجة تعزى لمتغير السن.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى الطالبة الجامعية المتزوجة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

3-أهمية الدراسة:

ترجع أهمية دراسة موضوع الضغوط الأكاديمية وعلاقتها بالتوافق الزواجي إلى كون هذا الموضوع يجمع أو يزاوج بين متغيرين يمس كل منهما الجانب الاجتماعي الأكثر اتصالاً بحياة الطالبة الجامعية المتزوجة والأشد تأثيراً عليها.

ومع مواكبة المرأة للحياة الاجتماعية الأكثر عملية بات التعليم والرقي الشغل الشاغل للمرأة حيث اقتحمت ميادين عديدة على رأسها التعليم والصحة وتبعتها إلى المختلفة الأخرى كالتجارة والزراعة والصناعة وغيرها من الميادين، مما جعل دورها أكثر تعدداً واهتماماتها أوسع، فدورها كزوجة وأم إضافة إلى دورها كطالبة جعلها تضاعف مجهوداتها لتحقيق أكبر قدر من التوافق بين متطلبات أسرتها ومتطلبات دراستها، إلاّ أنه لا يمكن تجاهل الأثر الناجم عن الضغوط الأكاديمية، ناهيك عن المشكلات الاجتماعية والأسرية التي تعترضها خلال مسيرتها، كما تجدر الإشارة إلى أنه لم يتم التطرق في البحوث والدراسات السابقة إلى موضوع الضغوط الأكاديمية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى الطالبة المتزوجة، على حد علم الباحث، مع أن دراسة التوافق الزواجي أمر بالغ الأهمية كون الحياة العائلية المستقرة تعد مؤشرا على الصحة النفسية السليمة للأسرة.

4-أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- معرفة العلاقة بين الضغوط الأكاديمية والتوافق الزواجي لدى الطالبة المتزوجة.
- معرفة الفروق في التوافق الضغوط الأكاديمية تبعاً متغير السن.
- معرفة الفروق في التوافق الضغوط الأكاديمية تبعاً المستوى التعليمي.
- معرفة الفروق في التوافق الزواجي تبعاً متغير السن.
- معرفة الفروق في التوافق الزواجي تبعاً المستوى التعليمي.

5-أسباب اختيار الموضوع:

تناول الباحث هذا الموضوع لكون هذه الفئة (فئة الطالبات الجامعيات المتزوجات) لها دور كبير في عملية تنمية وتطوير المجتمع في ظل تزايد زواج الطالبات خلال مرحلة الدراسة الجامعية أو التحاق السيدات بالجامعة وهذا ما نشهده ونعايشه عاماً بعد عام في الجامعة.

6-تحديد المفاهيم الإجرائية:

الضغوط الأكاديمية: هي مختلف المصادر الضاغطة التي ترتبط بالنواحي الأكاديمية وصعوبة التوافق مع الغير، والمطالب الاجتماعية المرتبطة بالبيئة الدراسية، ويعبر عنها في الدراسة الحالية بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة المتزوجة المستجوبة على مقياس الضغوط الأكاديمية المعد لهذا الغرض.

التوافق الزواجي: هو حالة نفسية واجتماعية من الرضا والانسجام والتماسك التي يعيشها الزوجان في كنف الأسرة ضمن علاقات يسودها الحب والتفاهم والاستقرار والتعاون والثقة، والتواد والقدرة على مواجهة الأزمات

والمشاكل، ويعبر عنه في الدراسة الحالية بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة المتزوجة المستجوبة على مقياس التوافق الزواجي المعد لهذا الغرض.

1. الضغوط الأكاديمية:

1-1. تعريف الضغوط الأكاديمية:

يعرف علي عبد السلام (2000) الضغوط الأكاديمية بأنها سلسلة من الأحداث الخارجية التي يواجهها طلاب الجامعة نتيجة تفاعلهم مع البيئة الجامعية، ومع متطلبات البيئة المحيطة بهم وتفرض عليهم سرعة التوافق في مواجهتهم لهذه الأحداث، لتجنب الآثار النفسية، والاجتماعية السلبية، والوصول إلى تحقيق التوافق مع الحياة الجامعية، وتنمية الدافعية إلى التحصيل الأكاديمي.

وتعرفها أمل علاء الدين (2005) بأنها الضغوط التي تنشأ من ضغط المناهج الدراسية، والامتحانات، والعقوبات، والقواعد الدراسية، والنشاط الدراسي، والواجبات المنزلية، وما يتوقعه الأهل من الطالب، والفشل الدراسي.

وقد توصل (بوتوين 2000 , **Putwain**) من خلال استمارة لاستطلاع رأى الطلاب حول أكثر المصادر التي تؤدى إلى الضغوط في البيئة الدراسية، إلى أن المواعيد النهائية للانتهاء من الواجبات والاستعداد للامتحانات، والحصول على درجة مرتفعة من أهم مصادر الضغوط الأكاديمية، وان الامتحانات تعد أكثر المصادر ذات الدلالة في الضغوط؛ لذلك فإن ضغوط الامتحان لها تأثير كبير على ضعف الصحة، والأداء الأكاديمي.

1-2. خصائص الضغوط الأكاديمية:

يمكن إجمال خصائص الضغوط الأكاديمية فيما يلي:

- الضغوط الأكاديمية ظاهرة متعددة الأبعاد تنتج عن العلاقات النفسية الاجتماعية والبيئية والمعرفية.
- سلسلة من الأحداث الخارجية التي يواجهها طلاب الجامعة نتيجة تفاعلهم مع البيئة الجامعية.
- تؤثر في سلوك المتعلم سلباً فتسبب له حالة من التوتر والقلق، وانخفاض الدافع للتعلم، وسوء التوافق، وتصاحبها بعض التغيرات الفسيولوجية.
- يختلف تأثير الضغوط من فرد لآخر، وفقا لإدراكه لمصادر تلك الضغوط بناءً على خبراته السابقة ومخزونه الشخصي من أساليب مواجهة الضغوط، فيحدد كيفية التعامل معها والاستجابة لها.

1-3. مصادر الضغوط الأكاديمية:

تمثل الجامعة مصدراً للضغوط الأكاديمية، فغالباً ما يشعر الطالب بالضغط في حالة عدم تكيفه مع المواقف التعليمية الحديثة بالنسبة له، ومع المواقف الدراسية المختلفة كالزملاء والأساتذة وكل المشكلات الدراسية التي تواجهه وتؤثر عليه بصورة أو بأخرى.

1-3-1. **مصادر شخصية:** هناك عوامل كثيرة تسبب الضغوط الأكاديمية مرتبطة بالطالب منها:

أ-مشكلات خاصة بالطالب: حيث نجد أن الطالب الذي يعاني من مشكلات سواءً سمعية أو بصرية أو نفسية وتسبب له ضغطاً.

ب-سوء التكيف المدرسي (الجامعي): غالباً ما يشعر الطالب بالضغط في حالة عدم تكيفه مع المواقف التعليمية الجديدة ومع المواقف الدراسية المختلفة، كالزملاء والمعلمين وكل المشكلات الدراسية التي تواجهه وتؤثر عليه بصورة أو بأخرى.

ج-الشرود الذهني: غالباً ما يغرق الطلاب في أحلام اليقظة مما يعيق السير الفعال للعملية التربوية ويؤدي إلى الشعور بالملل والضيق.

د-التفكير في المستقبل: يعد التفكير في المستقبل من الأسباب المؤدية للقلق لدى الأفراد ويساعد في ذلك خبرات الماضي المؤلمة، وضغوط الحياة العصرية، وطموح الإنسان وسعيه المستمر إلى تحقيق ذاته (أبو قرة وآخرون، 2019، 233).

1-3-2. **مصادر العلاقات الاجتماعية:** والتي تعبر عن الشعور بالعزلة وسوء معاملة المعلمين، وغياب التفاعل بين الطالب والمعلم، وعدم التقبل من الأقران، الفشل في تكوين صدقات، وأساليب المعاملة الوالدية، وتوقعات الوالدين.

1-3-3. **مصادر البيئة التعليمية:** وتتمثل في ضعف الإمكانيات المادية وقلة الخدمات المسيرة لعملية التعلم، ونمط الإدارة المتسلط، وعدم مشاركة الطلاب في اتخاذ القرارات وصعوبة وكثرة المقررات الدراسية ونظم الامتحانات. (عفيفي، احمد، 2018، 35).

وتختلف مصادر الضغوط من طالب إلى آخر طبقاً لمدى إدراكه للمواقف التي يتعرض لها فيدرك الموقف الذي يمر به كضغط عندما يشعر أن متطلباته تفوق قدرته على مواجهة الموقف أو التعامل معه.

1-4. **أثار الضغوط الأكاديمية:**

تسبب شدة الضغوط الأكاديمية التي يتعرض لها الطالب عدة تأثيرات سلبية، حيث أن الطالب الذي يعيش في الضغوط بشكل متكرر تجعله يختلف عن الآخرين من النواحي الفسيولوجية والمعرفية والانفعالية والسلوكية وفيما يلي عرض لأهم هذه الآثار بشيء من الإيجاز:

أ- **الآثار الفسيولوجية:** تؤثر الضغوط الأكاديمية على النواحي الفيسيولوجية للفرد، فالأحداث الضاغطة التي يتعرض لها الفرد تحدث تغييرات في وظائف الأعضاء، وخلل في إفراز الغدد كارتفاع نسبة الكلسترول في الدم واضطرابات في الهضم.

ب-**الآثار النفسية:** أجمعت معظم الدراسات على أن الضغوط الأكاديمية لها آثار سلبية على الطالب وتظهر في شكل اختلال الآليات الدفاعية وانهيارها، حيث يكون الفرد سريع الانفعال تحت الضغوط كما يتميز بالشعور بالقلق وعم الراحة مع فقدان الثقة بالنفس.

ت-**الآثار الاجتماعية:** وتشمل إنهاء العلاقات والعزلة والانسحاب مع انعدام القدرة على تحمل المسؤولية والفشل في أداء الواجبات.

ث-**الآثار المعرفية:** تؤثر الضغوط على البناء المعرفي للفرد، ومن ثم فإن العديد من الوظائف العقلية تصبح غير مرتفعة وتظهر هذه الآثار في:

- نقص الانتباه وصعوبة التركيز.
- تدهور الذاكرة.

- فقدان القدرة على التقييم المعرفي.
- اضطراب التفكير) عبد الرزاق، ومصطفى، 2012، 507).

1-5. التوافق الزواجي

1-5-1. مفهوم التوافق الزواجي:

يعد الزواج استجابة فطرية لعلاقة بين اثنين، ذكر وأنثى يهدف في أصله إلى تكوين الأسرة، لاستمرارية النوع والسلالة، وهو علاقة اجتماعية دائمة بين الرجل والمرأة إذا بُنيت على الاستقرار والمحبة والمودة، ويكون لهذه العلاقة ضوابط مبنية على الاحترام والتقدير والتكامل في الحقوق والواجبات لكل الأطراف (العقاد، 2016).

والزواج يحقق التوافق لكلا الطرفين في كافة المجالات أو معظمها، وعلى رأسها التوافق الفكري والثقافي، أي أن يكون هناك تكافؤ في الثقافة الأمر الذي يؤدي بالتالي إلى التوافق العقلي، وكذلك يجب أن يتحقق التوافق الاجتماعي لديمومة الاحترام بين الطرفين (ديبة، 2017).

ويؤكد المناحي (2018) أن تحقيق السعادة الزوجية يكون من خلال مواجهة المشكلات المختلفة التي تؤدي إلى الخلاف بين الأزواج، ومن الطبيعي أن تظهر المشكلات في الحياة الزوجية، لكن يجب التعامل معها برويه حتى لا تؤثر على استقرار الأسرة.

وتبين قنون (2016) أن الزواج الوسيلة الطبيعية المشروعة لتكوين الأسرة، ولهذا فهو من أهم أعمدة المؤسسات الاجتماعية التي في ظلها تتشكل طبيعة الإنسان، وشخصيته، ويبدأ الزواج بعقد شرعي، هدفه الأول تشكيل أسرة يسودها الوئام والمودة والرحمة والمحبة، ولكي يحقق الزواج هدفه الأول يجب أن يسود الزوجين أسلوب تواصل سليم وفعال على المستوى الفكري والنفسي والجسدي والعاطفي.

والنجاح في إقامة أسرة سعيدة كالنجاح في أي مجال من مجالات الحياة الأخرى، لا يأتي بشكل عفوي أو من تلقاء نفسه وإنما بحاجة إلى الجهد القصدي والتخطيط والتضحية لتسير سفينة الزواج إلى بر الأمان، والقدرة على مواجهة الأزمات والأعاصير والعواصف وتنعم بما يرزقها الله به من العطايا والخيرات والطيبات وبذلك يتمتع جميع أطراف العلاقة الزوجية بالصحة النفسية والعقيلة والجسيمة (شيبان ويوسف، 2016).

والتوافق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة، والمشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف (الراشد، 2016).

والتوافق الزواجي: هو التوافق في الاختيار المناسب في الزواج، والرغبة والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها، وتحمل المسؤوليات المختلفة وحل المشكلات، والاستقرار والسعادة الزوجية تعتمد على تصميم الزوجين على مواجهة المشكلات الاجتماعية والمادية والصحية، وتحقيق السعادة والانسجام والمحبة المتبادلة استنادا إلى الاختيار الزواجي، والتوافق الأسري، النضج الانفعالي والعاطفي، العلاقات الشخصية، العلاقات الاجتماعية والتوافق الجنسي (الصميط، 2017).

والتوافق الزواجي يقوم على أساس علاقة متبادلة بين زوجين لكل منهما تنظيمه الخاص للشخصية من حيث سماتها وإطارها المرجعي الذي يحدد الميول والاتجاهات والقيم وأساليب المعاملة الزوجية، لذا لا تخلو الحياة الزوجية السعيدة من بعض الاختلافات التي تتحول بالتفاهم والمصارحة إلى مدعم جيد ومنشط للتوافق للزوجين، وعلى قدر نجاح الزوجين في تحقيق هذه المهمة يكون التوافق الزواجي (شيبان ويوسف، 2016).

ويعتمد التوافق الزواجي على النضج الانفعالي لكلا الزوجين إذ أن له خاصية الثبات ويعد النضج الانفعالي للزوجين من أكثر العوامل أهمية في إنجاح أي زواج، كونه يمثل درجة التطور في قدرة الفرد على إدراك ذاته وإدراك الآخرين بموضوعية، ويصبح قادرا على التمييز ما بين الحقيقة والخداع، وتزداد المشكلات بين الزوجين كلما انخفض النضج الانفعالي لكليهما أو لأي منهما أو توقف عند مستوى معين (أحمد، 2016).

ونخلص إلى أن عملية التوافق الزواجي تعبر عن حالة انسجام وتفاهم مشترك بين الزوجين والشعور أن كلا منهما يكمل الآخر، وهذا يتطلب التضحية ببعض الرغبات والحرية لإعطاء الوقت الكافي حتى يعزز هذا الانسجام، ويصل كلا الزوجين إلى مرحلة التوافق والالتحام.

1-5-2. أسس التوافق الزواجي

يعتمد التوافق الزواجي على مجموعة من الأسس التي تؤثر في استقرار هذا الزواج، وقد وضحها الراشد (2016) كما يأتي:

- **التوافق من الناحية العاطفية:** إذ أن الاستقرار العاطفي يساعد على الاستمرارية في الحياة الزوجية، كونها تعتمد على المودة والرحمة.
- **التوافق الاقتصادي:** إذ إن من اغلب مشكلات ضعف التوافق الزواجي تكمن في الاستقرار المالي، والتوافق على العيش بما هو متوفر لدى الزوج من وضع اقتصادي يساعد على بناء علاقة توافقية بين الزوجين.
- **التوافق الثقافي:** يعد المستوى الثقافي مهما في الحياة الزوجية، فالزوج المثقف يسعى دائما إلى الحوار والنقاش مع الزوجة المثقفة، ويكون للتفاهم الفكري دور في إحداث الاستقرار الزواجي.
- **التوافق الاجتماعي:** يؤدي تقبل العلاقات الاجتماعية لكل طرف إلى استقرار الحياة الزوجية، كون تقبل الزوج لعلاقات زوجته الاجتماعية والعكس يرفع من مستوى التوافق الزواجي، حيث يحقق الرضا والسعادة الزوجية.

والتوافق في الاختيار المناسب للطرف الآخر والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها والحب المتبادل بين الزوجين، والإشباع الجنسي وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية المختلفة والقدرة على حل مشكلاتهم، ويوصل في النهاية لتحقيق الاستقرار الزواجي والسعادة الزوجية، إذ إن التوافق يشمل كل ما سبق حتى يتحقق الاستقرار الكامل (الكراتي، 2018).

ويوضح ونوغي (2014) أن الرباط الزوجي في حالة توافقه، يشكل مسيرة ديناميكية بعيدة عن الجمود، فهو حالة من التكون الدائم في اتجاه الاستقرار أو النماء وهو حصيلة تفاعل وتظافر المتغيرات الخارجية، ويعود ذلك إلى تنوع الظروف الخارجية التي تشكل بيئة العلاقة الزوجية وتغيرها من ناحية، وإلى تنوع الحاجات والتوقعات الذاتية وتحولاتها خلال مسيرة الحياة من ناحية ثانية.

2 - الطريقة والأدوات :

2-1. منهج الدراسة:

من أجل تحليل ودراسة الإشكالية المطروحة واستجابة لطبيعة الموضوع تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، الذي يهتم بوصف الظاهرة من خلال التعبير النوعي ودراسة العلاقات التي توجد بين هذه الظاهرة والظواهر الأخرى.

2-2. مجتمع الدراسة:

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة الحالية من الطالبات المتزوجات في جامعة الشهيد حمه لخضر-2019-2020

2-3. عينة الدراسة:

2-3-1. العينة الاستطلاعية:

من أجل التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، تم اختيار عينة استطلاعية من الطالبات المتزوجات بلغ عددهن (30) مفردة اخترن بطريقة قصدية.

2-3-2. العينة الأساسية:

في غياب إحصائيات دقيقة للطالبات المتزوجات بالجامعة، تم توزيع الاستبيانات على الطالبات المتزوجات والبالغ عددهن (50) طالبة.

2-3-3. خصائص العينة:

جدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

المتغيرات	المستوى الدراسي	الأفراد	النسب المئوية
المستوى الدراسي	ليسانس	**29**	**58٪**
	ماستر	**21**	**42٪**
	المجموع	**50**	**100٪**

جدول (3) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

المتغيرات	العمر	الأفراد	النسب
العمر	أقل من 23	19	**38%**
	من 24 إلى 28	15	**30%**
	اكبر من 29	16	**32%**
	المجموع	50	**100%**

2-4. أدوات جمع المعلومات وخصائصها السيكومترية:

لتحقيق أهداف الدراسة في هذه الدراسة لجأ الباحثون إلى استعمال مقياس الضغوط الأكاديمية لزينب عبد العليم (2014). ومقياس التوافق الزواجي لأسماء ابراهيمي (2013).

2-4-1. مقياس الضغوط الأكاديمية:

يكون المقياس من 64 عبارة ، وقد تم الاستغناء على بعض البنود التي لا تتماشى مع معطيات الدراسة، لنحصل على 50 عبارة موزعة على أربعة أبعاد، الجو الأسري السائد ويشمل 19 عبارة، والتركيز في العمل

الأكاديمي واشتمل على 11 عبارة، ومتطلبات الحياة الأكاديمية واشتمل 9 عبارات، والأهداف المستقبلية واشتمل 5 عبارات، ووضع أمام كل عبارة ثلاث بدائل للإجابة (تنطبق دائما وتعطى ثلاث درجات عند التصحيح، وتنطبق أحيانا تعطى درجتين، ولا تنطبق تعطى درجة واحدة)، وعند تحديد درجة الضغوط الأكاديمية على الطلاب تحتسب الدرجة الكلية من خلال الإجابة على جميع العبارات، وتدل الدرجة المرتفعة في المقياس على درجة عالية في الضغوط المدركة بينما تدل الدرجة المنخفضة على تدني مستوى الضغوط الأكاديمية المدركة.

جدول (4) توزيع البنود على أبعاد مقياس الضغوط الأكاديمية:

الأبعاد	البنود
البعد الأسري	3.4.7.10.11.14.15.16.19.23.24.28.31.32.39.40.41.45.48
التركيز في العمل الأكاديمي	1.5.8.12.20.25.33.36.42.46.49
متطلبات الحياة الأكاديمية	2.6.17.21.26.29.34.44.47
الأهداف المستقبلية	18.27.30.35.38

2-4-2. صدق وثبات مقياس اختبار (مقياس) الضغوط الأكاديمية:

أ- **الصدق:** تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي والمقارنة الطرفية

1- صدق الاتساق الداخلي لمقياس الضغوط الأكاديمية:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبيان مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وتم حساب الاتساق الداخلي للاستبيان من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبيان والدرجة الكلية للمجال نفسه، وذلك على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول (5) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد التي تنتمي إليه من أبعاد اختبار الضغوط الأكاديمية:

التركيز في العمل الأكاديمي		البعد الأسري				متطلبات الحياة الأكاديمية		الأهداف المستقبلية.	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	.55**	3	.05	23	.40*	2	.53**	18	.52**
5	.53**	4	.29	24	.46*	6	.51**	27	.61**
8	.55**	7	.52**	28	.49**	17	.45**	30	.48**
12	.46**	9	.62**	31	.64**	21	.61**	35	.67**
20	.53**	10	.21	32	.49**	26	.70**	38	.50**
25	.70**	11	.11	39	.25	29	.49**		
33	.51**	13	.66**	40	.61**	34	.35		
36	.63**	14	.58**	41	.30	44	.67**		
42	.59**	15	.53**	45	.58**	47	.32		
46	.53**	16	.49**	48	.43**				
49	.46**	19	.35						

(*) تدل على مستوى الدلالة 0.05 و(**) تدل على مستوى الدلالة 0.01.

من الجدول السابق يتبين لنا أن البنود: 3، 4، 10، 11، 19، 34، 39، 41، 47 لم تكن دالة وسيتم حذفها.

جدول (6) معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد الاختبار بالأبعاد الأخرى وكذلك مع الدرجة الكلية

الأبعاد	بعد التركيز في العمل الأكاديمي	البعد الأسري	بعد متطلبات الحياة الأكاديمية	بعد الأهداف المستقبلية	الدرجة الكلية
بعد التركيز في العمل الأكاديمي	-	0.83**	0.77**	0.64**	0.92**
البعد الأسري		-	0.80**	0.65**	0.95**
بعد متطلبات الحياة الأكاديمية			-	0.64**	0.89**
بعد الأهداف المستقبلية				-	0.76**

2- الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية):

جدول (7) تطبيق المقارنة الطرفية لمقياس الضغوط الأكاديمية:

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
المجموعة العليا	10	2.18	0.15	10.07	0.000	دال إحصائيا
المجموعة الدنيا	10	1.49	0.16			

من خلال الجدول رقم (7) ، نجد أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا يساوي 2.18 بانحراف معياري يساوي 0.15، وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا يساوي 1.49 بانحراف معياري يساوي 0.16، كما جاءت نتيجة اختبار ت (10.07) بقيمة احتمالية (0.000) أصغر من (0.05) وعليه نقرر أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعتين العليا والدنيا لصالح المجموعة العليا، وعليه فاستبيان الضغوط الأكاديمية يمكننا من التمييز بين المجموعتين، إذا يمكن القول بأن الاستبيان يتمتع بالصدق التمييزي.

ب- الثبات: ثبات مقياس الضغوط الأكاديمية:

1- ثبات مقياس الضغوط الأكاديمية بطريقة التجزئة النصفية:

الجدول التالي يوضح حساب معامل ثبات المقياس بهذه الطريقة:

جدول (8) معامل ثبات مقياس الضغوط الأكاديمية بطريقة التجزئة النصفية:

ألفا كرونباخ	سبيرمان- براون	مستوى الدلالة
0.86	0.90	0.01

2- ثبات مقياس الضغوط الأكاديمية بطريقة ألفا كرونباخ:

يمّثل معامل ألفا متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار إلى أجزاء بطرق مختلفة، وبذلك فإنه يمّثل معامل الارتباط بين أي جزئين من أجزاء الاختبار.

حيث تم التأكد من ثبات الأداة بطريقة ألفا كرونباخ ببرنامج spss22، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (9) معامل ثبات مقياس الضغوط الأكاديمية بطريقة ألفا – كرونباخ.

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ لكل بعد
بعد التركيز في العمل الأكاديمي	0.73
البعد الأسري	0.78
بعد متطلبات الحياة الأكاديمية	0.66
بعد الأهداف المستقبلية	0.44

2-4-2. مقياس التوافق الزواجي:

واعتمدت الطالبة أيضا على مقياس التوافق الزواجي الذي أعدته أسماء ابراهيمي (2014)، ويتكون المقياس من (51) عبارة موزعة على سبعة مجالات هي: الحب والعاطفة التوافق الجنسي، التوافق الديني، التوافق في الثقافة والاتجاهات، التوافق الاجتماعي والاقتصادي، النضج الانفعالي، الثقة، ووضع أمام كل عبارة خمس بدائل للإجابة، بداية (1 كثيرا جدا) وصولا إلى (5 إطلاقا).

جدول (10) توزيع البنود على أبعاد مقياس التوافق الزواجي

الأبعاد	البنود
الحب والعاطفة	من 01 إلى 08
التوافق الجنسي	من 09 إلى 15
التوافق الديني	من 16 إلى 22
التوافق في الثقافة والاتجاهات	من 23 إلى 30
التوافق الاجتماعي والاقتصادي	من 31 إلى 37
النضج الانفعالي	من 38 إلى 43
الثقة	من 44 إلى 51

2-4-3. صدق وثبات مقياس التوافق الزواجي:

أ- الصدق:

1- صدق الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الزواجي:

جدول (11) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد التي تنتمي إليه من أبعاد اختبار التوافق الزواجي

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع	
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	**0.73		**0.70	16	**0.84	23	**0.64
2	**0.75	10	**0.84	17	**0.90	24	**0.70
3	**0.52	11	**0.80	18	**0.85	25	**0.77
4	**0.79	12	**0.68	19	**0.90	26	**0.81
5	**0.84	13	**0.80	20	**0.85	27	**0.79
6	**0.65	14	**0.88	21	**0.79	28	**0.59
7	**0.75	15	**0.76	22	**0.66	29	**0.79
8	**0.60					30	**0.72
البعد الخامس		البعد السادس		البعد السابع			
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط		
31	**0.64	38	**0.67	44	**0.60		
32	**0.84	39	**0.76	45	**0.66		
33	**0.67	40	**0.74	46	**0.63		
34	**0.74	41	**0.79	47	**0.68		
35	**0.84	42	**0.65	48	**0.63		
36	**0.88	43	**0.52	49	0.35		
37	**0.74			50	**0.53		
				51	**0.70		

(*) تدل على مستوى الدلالة 0.05 و(**) تدل على مستوى الدلالة 0.01.

من خلال الجدول رقم (11) يتبين أن هناك بنداً واحداً غير دال وهو البند 49 وقد تم حذفه. وقد قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاختبار، والأبعاد الأخرى، وكذلك كل بعد بالدرجة الكلية للاختبار والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12) معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد الاختبار بالأبعاد الأخرى وكذلك مع الدرجة الكلية:

الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الدرجة
الأول	-	**0.66	**0.60	**0.56	**0.48	**0.61	**0.45	**0.80
الثاني		-	*0.38	*0.45	*0.40	**0.60	**0.52	**0.73
الثالث			-	**0.61	**0.59	**0.62	**0.50	**0.77
الرابع				-	**0.59	**0.71	**0.62	**0.83
الخامس					-	**0.65	**0.47	**0.76
السادس						-	**0.74	**0.88
السابع							-	**0.76

2-الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية) لمقياس التوافق الزواجي:

جدول (13) تطبيق المقارنة الطرفية لمقياس التوافق الزواجي:

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
المجموعة العليا	10	4.59	0.18	7.64	0.000	دال إحصائيا
المجموعة الدنيا	10	4.08	0.10			

من خلال الجدول رقم (13)، نجد أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا يساوي 4.59 بانحراف معياري يساوي 0.18، وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا يساوي 4.08 بانحراف معياري يساوي 0.10، كما جاءت نتيجة اختبار ت (7.64) بقيمة احتمالية (0.000) أصغر من (0.05) وعليه نقرر أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعتين العليا والدنيا لصالح المجموعة العليا، وعليه فاستبيان التوافق الأكاديمي يمكننا من التمييز بين المجموعتين، إذا يمكن القول بأن الاستبيان يتمتع بالصدق التمييزي.

ب-الثبات:

1-ثبات مقياس التوافق الزواجي بطريقة التجزئة النصفية:

الجدول التالي يوضح حساب معامل ثبات المقياس بهذه الطريقة:

جدول (14) معامل ثبات مقياس التوافق الزواجي بطريقة التجزئة النصفية.

ألفا كرونباخ	سبيرمان- براون	مستوى الدلالة
0.86	0.90	0.01

2-ثبات مقياس التوافق الزواجي بطريقة ألفا كرونباخ:

تم التأكد من ثبات الأداة بطريقة ألفا كرونباخ ببرنامج SPSS22، وكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (15): يبين معامل ثبات مقياس التوافق الزواجي بطريقة ألفا – كرونباخ.

الرقم	الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ لكل بعد
1	الحب والعاطفة	0.85
2	التوافق الجنسي	0.89
3	التوافق الديني	0.91
4	التوافق في الثقافة والاتجاهات	0.87
5	التوافق الاجتماعي والاقتصادي	0.88
6	النضج الانفعالي	0.78
7	الثقة	0.74

يتّضح من الجدول (15) أن معامل الثبات لأبعاد المقياس كلها مرتفعة، مما يعني أن الاختبار ثابت فيما يعطي من نتائج.

2-5. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

اعتمدت الدراسة على بعض الأساليب الإحصائية تمثلت في:

معامل الارتباط: والذي يستخدم للكشف عن دلالة العلاقة والارتباط، وتمت الاستعانة بهذا الأسلوب في حساب معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية لأدوات الدراسة الحالية.

اختبار ت لدلالة الفروق

حساب معامل صدق أدوات الدراسة، وحساب دلالة الفروق بين المتوسطات

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري:

3-النتائج ومناقشتها:

3-1. عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية على أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الضغوط الأكاديمية والتوافق الزواجي لدى الطالبات المتزوجات.

تم قياس هذه الفرضية باستخدام معامل ارتباط بيرسون، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية $SPSS_{22}$، تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول (16) معامل الارتباط بيرسون بين الضغوط الأكاديمية والتوافق الزواجي.

المتغير	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الضغوط الأكاديمية	0.18	0.19	غير دالة إحصائيا
التوافق الزواجي			

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (16) أن قيمة معامل الارتباط r بلغت 0.18 وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05، وعليه نقول بأنه لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الضغوط الأكاديمية والتوافق الزواجي لدى الطالبات المتزوجات.

ويرجع الباحثون ذلك إلى: أن الضغوط الأكاديمية ضغوط تتعلق بالبيئة الجامعية فقط أي أنه لا علاقة لأي عوامل خارجية بها، وتتمثل في صعوبة التعامل مع الزملاء والمعلمين، وصعوبة التحصيل الدراسي، وضعف القدرة على التركيز، وعدم القدرة على أداء الواجبات، والفشل في الامتحانات ...، ومحاولة الطالبات الفصل بين حياتهن الأسرية والأكاديمية قدر المستطاع وذلك بعدم نقلهن للمشاكل التي تعترضهن في الجامعة والفصل إلى البيت وعدم مشاركتها للزوج وأهله والأبناء

وقد اختلفت هذه النتائج مع ما أشارت إليه مديحة عبد العزيز (2004) إلى أن من مصادر الضغوط الدراسية لها علاقة بطبيعة البيئة الأسرية.

وتشير دراسة كونر وبوب وجالوي (2010) إلى أن 70% من طلاب الجامعة يعانون من ضغوط أكاديمية، ولا يجدون وقتا أثناء الدراسة لممارسة الأنشطة الرياضية أو الاجتماعية أو التواصل مع الأسرة.

وتشير دراسة الخولي (1979) أن التوافق الزواجي يتضمن الاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهم المشتركة والمشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف.

وفي دراسة ديفدسون وبيلي ويك وهالفرسون (1983) أظهرت النتائج أن ارتفاع التوافق الزواجي يزيد من قدرة الأزواج على تحمل المشقات والضغوط الحياتية والتغلب على الأزمات.

3-2. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

لفحص هذه الفرضية تم إجراء اختبار التباين الأحادي لاكتشاف هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط الأكاديمية لدى الطالبات المتزوجات تعزى لمتغير السن (أقل من 23 سنة، من 24 إلى 28 سنة أو أكبر من 29 سنة)

ويوضح الجدول رقم (17) نتائج الاختبار والدلالة الإحصائية.

جدول (17) نتائج اختبار التباين الأحادي (ANOVA) تبعا لمتغير السن.

الضغوط الأكاديمية تبعا لمتغير السن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
أقل من 23 سنة	63.00	14.68	0.17	0.84	غير دالة إحصائياً
من 24 إلى 28 سنة	63.60	10.47			
أكبر من 29 سنة	65.44	11.47			

يوضح الجدول رقم (17) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط الأكاديمية لدى الطالبات المتزوجات تعزى لمتغير السن، حيث جاءت قيمة (ف) 0.17 بقيمة احتمالية 0.84 أكبر من 0.05 وهي غير دالة إحصائياً.

وعليه فإننا نرفض الفرضية البحثية التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط الأكاديمية تعزى لمتغير السن لدى الطالبات المتزوجات محل الدراسة.

ويرجع الباحثون ذلك إلى أن الضغوط الأكاديمية التي تواجهها الطالبة المتزوجة هي نفسها في كل الفئات العمرية ولا تأثير للعمر على زيادة معدلها وقد يكون سبب ذلك إلى تكيفهن مع الضغوط التي تواجهنها بعد مرور فترة من الزمن والتأقلم معها.

3-3. عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثانية على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الضغوط الأكاديمية لدى الطالبات المتزوجات باختلاف المستوى (ليسانس – ماستر).

تم قياس هذه الفرضية باستخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية $SPSS_{22}$، تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول 18) قيمة T ودلالتها الإحصائية للفروق بين مستوى ليسانس ومستوى الماستر في الضغوط الأكاديمية

	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة f المحسوبة	دلالة	قيمة T المحسوبة	القيمة الاحتمالية	دلالة
ليسانس	29	66.4	13.56	**3.64**	غير دالة	**1.73**	**0.09**	غير دالة
ماستر	21	60.4	9.63					

من خلال الجدول رقم (18)، نجد أن المتوسط الحسابي لمجموعة مستوى ليسانس يساوي 66.48 بانحراف معياري يساوي 13.56، وأن المتوسط الحسابي لمجموعة مستوى الماستر يساوي 60.48 بانحراف معياري يساوي 09.63، في حين نجد قيمة اختبار التجانس F تساوي 3.64 وهي غير دالة إحصائياً وعليه يمكن القول بأن مجموعة مستوى ليسانس والماستر متجانستين في حين بلغت قيمة T 1.73 عند درجة حرية 48 وهي غير دالة إحصائياً، بناء على ذلك نرفض الفرضية البحثية والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الضغوط الأكاديمية لدى الطالبات المتزوجات باختلاف المستوى (ليسانس – ماستر).

ويرجع الباحثون ذلك إلى أن الطالبات المتزوجات ذوي مستوى الليسانس أو الماستر يشتركن في كثير من الصفات والعوامل التي لها علاقة بالأسرة والدراسة، أي أنهن يتعرضن لنفس الضغوط بغض النظر على المستوى الدراسي والذي قد يعتبر عاملاً هامشياً في تحديد نوع الضغوط التي تتعرض لها الطالبات المتزوجات.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (ربى ورفعه) إلى عدم وجود اختلافات في الضغوط الأكاديمية ترجع إلى اختلاف المرحلة الدراسية وتشير هذه النتيجة إلى أن الضغوط تتساوى لدى الطالبات في جميع المراحل الدراسية.

وتختلف مع دراسة شمس الدين (2013). التي أشارت إلى وجود اختلاف في الضغوط الأكاديمية، والتي توصلت إلى ازدياد الضغوط الأكاديمية لدى الطلبة الخريجين بالمقارنة مع الطلبة المستجدين.

3-4. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

لفحص هذه الفرضية تم إجراء اختبار التباين الأحادي لاكتشاف هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى الطالبات المتزوجات تعزى لمتغير السن (أقل من 23 سنة، من 24 إلى 28 سنة أو أكبر من 29 سنة).

ويوضح الجدول رقم (19) نتائج الاختبار والدلالة الإحصائية.

جدول (19) نتائج اختبار التباين الأحادي (ANOVA) تبعا لمتغير السن.

التوافق الزواجي تبعا لمتغير السن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
أقل من 23 سنة	208.89	20.07	7.49	0.02	غير دالة إحصائياً
من 24 إلى 28 سنة	212.73	19.02			
أكبر من 29 سنة	185.00	26.37			

يوضح الجدول رقم (19) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ومنه نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى الطالبات المتزوجات تعزى لمتغير السن (أقل من 23 سنة، من 24 إلى 28 سنة أو أكبر من 29 سنة)، حيث جاءت قيمة (ف) 7.49 بقيمة احتمالية 0.02 أقل من 0.05 وهي دالة إحصائياً.

وعليه فإننا نقبل الفرضية البحثية التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تعزى لمتغير السن لدى الطالبات المتزوجات محل الدراسة.

كما يوضح ارتفاع قيمة المتوسطات للطالبات اللواتي يتراوح سنهن بين 24 و28 سنة عن اللواتي يقل سنهن عن 23 سنة وعن اللواتي يتجاوز سنهن 29 سنة، حيث كانت للطالبات اللواتي يتراوح عمرهن بين 24 و28 سنة المتوسط الأعلى في قيمة التوافق الزواجي بقيمة متوسط 212.73.

ولمعرفة سبب هذه الفروق تم اختبار المقارنات البعدية (post hoc tests)، ونستخدم اختبار "تشيفي" Scheffe، والرسومات البيانية توضح سبب وماهية الفروق الدالة إحصائياً.

جدول (20) نتائج اختبار المقارنات البعدية (Scheffe)

التوافق الزواجي تبعا لمتغير السن (العمر)	الفرق في المتوسطات	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
(أكبر من 29 سنة) x (من 24 إلى 28 سنة)	*27.73	40.00	دالة
(من 24 إلى 28 سنة) x (أقل من 23 سنة)	03.83	0.88	غير دالة
(أقل من 23 سنة) x (أكبر من 29 سنة)	*893.2	0.01	دالة

يتضح من الجدول (20) أن سبب الفروق الدالة إحصائياً في التوافق الزواجي لدى الطالبات المتزوجات تبعاً لمتغير السن يعود إلى الفرق بين من سنهن (بين 24 و28 سنة) واللواتي سنهن (أكبر من 29 سنة) بفارق معنوي 27.73 حيث جاءت القيمة الاحتمالية (0.004) أقل من 0.05 وبين اللواتي سنهن (أقل من 23 سنة) بفارق معنوي 23.89 عن من هن (أكبر من 29) حيث جاءت لقيمة الاحتمالية (0.01) أقل من 0.05.

بينما الفرق بين الطالبات (أقل من 23 سنة) وبين من سنهن (بين 24 و28 سنة) لم يكن دالاً إحصائياً حيث جاءت القيمة الاحتمالية 0.88 اكبر من 0.05.

وعليه فإننا ومن خلال ما سبق من النتائج نقبل الفرضية البحثية التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تعزى لمتغير السن لدى الطالبات المتزوجات محل الدراسة وذلك لصالح الطالبات اللواتي تتراوح أعمارهن بين (24 و28 سنة) ويرجع الباحثون ذلك إلى: أن عامل السن بين الأزواج يؤثر على توافقهم الزواجي، فالطالبات اللواتي تقل أعمارهن عن 23 سنة تكُنن حديثات عهد بالزواج وتجدن صعوبات جمة في التوفيق بين الدراسة وبين الأعباء المنزلية والواجبات الأسرية والزواجية، ومع تقدمهن في العمر يزداد

مستوى نضجهن، وتصبحن أكثر قدرة على ضبط انفعالاتهن والحكم على الأمور بواقعية ومنطقية. وفي السن من (24 – 28) تحديداً، تكون الطالبة المتزوجة قد اكتسبت خبرة معتبرة في التعامل مع الأحداث داخل الأسرة، وحتى عدد الأطفال لا يكون كبيراً فتستطيع بذلك تدبر أمورها بيسر وتسير المشكلات التي تعترضها بمرونة ودون تصادم مع الزوج والأسرة. أما الطالبات اللواتي تجاوزن سن الـ 29 فتعترضهن مشكلات عدة، ككبر حجم الأسرة (زيادة عدد الأطفال) وتزداد متطلباتهم، وتجدن صعوبة في مسايرة رتم الحياة المتسارع وتعجزن في كثير من الأحيان على تلبية متطلبات الزوج والأسرة في آن واحد.

هذا وتتفق هذه النتيجة مع دراسة راوية دسوقي (1986) إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي بين الذين تزوجوا قبل 25 سنة من العمر أو بعدها لصالح الذين تزوجوا بعد 25 سنة.

وتختلف مع دراسة دلال (2009) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في التوافق الزواجي وفقا لمتغير العمر.

3-5. عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الخامسة:

تنص الفرضية الثانية على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الضغوط الأكاديمية لدى الطالبات المتزوجات باختلاف المستوى (ليسانس– ماستر).

تم قياس هذه الفرضية باستخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية $SPSS_{22}$، تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول (21) قيمة T ودلالتها الإحصائية للفروق بين مستوى ليسانس ومستوى الماستر في التوافق الزواجي

	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة f المحسوبة	دلالة f	قيمة T المحسوبة	القيمة الاحتمالية	دلالة T
ليسانس	29	204.45	22.31	**1.96**	غير دالة إحصائيا	**0.68**	**0.5**	غير دالة إحصائيا
ماستر	21	199.57	28.08					

من خلال الجدول رقم (21)، نجد أن المتوسط الحسابي لمجموعة مستوى ليسانس يساوي 204.45 بانحراف معياري يساوي 22.31، وأن المتوسط الحسابي لمجموعة مستوى الماستر يساوي 199.57 بانحراف معياري يساوي 28.08، في حين نجد قيمة اختبار التجانس F تساوي 1.96 وهي غير دالة إحصائياً وعليه يمكن القول بأن مجموعة مستوى ليسانس والماستر متجانستين في حين بلغت قيمة T 0.68 عند درجة حرية 48 وهي غير دالة إحصائياً، بناء على ذلك نرفض الفرضية البحثية والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى الطالبات المتزوجات باختلاف المستوى (ليسانس – ماستر).

ويرجع الباحثون ذلك إلى أن التوافق الزواجي لا يتأثر باختلاف المستوى التعليمي (ليسانس–ماستر) وذلك لأن هذا المستوى له نفس الخصائص والسمات وله نفس الظروف التي تمر بها طالبة الليسانس نفسها التي تمر بها طالبة الماستر وذلك لتقارب مستويات التعليم (ليسانس –ماستر) بين أفراد هذه العينة.

تتفق مع دراسة جرين (1991). والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق الزواجي والمستوى التعليمي وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه بين مستوى التوافق الزواجي والمستوى التعليمي.

وجاءت هذه النتيجة مخالفة لدراسة راوية دسوقي (1985) بأنه لا توجد ارتباط بين التوافق الزواجي والتعليم، ودراسة فرجاني (1980) في أن التوافق الزواجي يرتبط بالخصائص الشخصية منها المستوى التعليمي والذي يؤدي إلى ارتفاع معدلات التوافق الزواجي.

واتفقت كذلك مع نتائج دراسة عبد المعطي 1991 والتي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة بين التوافق الزواجي والمستوى التعليمي.

4- خلاصة عامة وآفاق الدراسة:

تناولت الدراسة الحالية موضوع الضغوط الأكاديمية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى الطالبات المتزوجات بجامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي-

تتعرض الطالبات المتزوجات للعديد من المواقف الضاغطة خلال مسيرتهن الدراسية ولعل من أبرز هذه الضغوط، الضغوط الأكاديمية التي تمثل الرائدة بين ضغوط طلبة الجامعة بدايته من ضغوط الامتحانات وما يتبعها من قلق وتوتر، مما يؤثر على حياتهن الزواجية.

وانطلاقا من النتائج التي أسفرت عليها الدراسة الحالية، فقد تبين أنه لا توجد علاقة بين الضغوط الأكاديمية والتوافق الزواجي لدى الطالبات المتزوجات أي أن الضغوط الأكاديمية التي تواجه الطالبات لا تؤثر على توافقهن الزواجي الذي هو حالة من تتضمن التوفيق في الاختيار والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها والحب المتبادل، وتحمل المسؤوليات والقدرة على حل المشكلات.

وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

- تخصيص مكتب للإرشاد الزواجي حتى تلجأ إليه الزوجات عند الحاجة.
- تقديم برامج إرشاد خاصة للطالبات المتزوجات في الجامعات تساعدهن في مواجهة الضغوط الأكاديمية.
- تشجيع الطالبات المتزوجات على المشاركة بالأنشطة الجامعية المختلفة، وذلك للحصول على الدعم الاجتماعي والترفيه للتخفيف من الضغوط التي تواجههن.
- حث أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على توفير العلاقات الطيبة بينهم وبين طلابهم
- تفعيل دور المرشد النفسي بالجامعة في إرشاد وتوجيه طلاب الجامعة في كيفية التعامل مع الضغوط الأكاديمية وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والأكاديمي.

المراجع:

إبراهيمي، أسماء (2014): الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة، شهادة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

أبو قورة، كوثر محمد (2019). الصمود النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط الأكاديمية لدى طلبة كلية التربية، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مجلد 19، العدد 4.

أحمد، هدى محمود؛ المدني، عادل (2016) الاضطرابات الجنسية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المتزوجات، مجلة البحث العلمي في الآداب، 2(17): 153-178.

خميسة، قنون (2016) التوافق الزواجي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى الزوجة العاملة كأستاذة جامعية، مجلة عالم التربية، 17(55): 1-38.

ديبة، فاتنة (2017) الإدراكات المتبادلة بين الزوجين نحو أبعاد الحياة الأسرية وعلاقتها بالتوافق الزواجي، مجلة دراسات العلوم التربوية، 44(4): 95-114.

السميط، حصة (2017) علاقة التوافق الزواجي وتنشئة الأبناء بإدارة الموارد لدى ربة الأسرة الكويتية، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، 15: 126-165.

شيبان، عبد الحميد؛ يوسف محمود رامز(2016) اختلاف أنماط الحياة وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج، مجلة البحث العلمي في التربية، 2(17): 279-302.

عبد الرزاق، محمد مصطفى، (2012) الصمود النفسي مدخل لمواجهة الضغوط الأكاديمية لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين عقليا، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين الشمس، مركز الإرشاد النفسي.

عفيفي، منال أحمد (2018): الإسهام السببي لأساليب التفكير والضغوط الأكاديمية في التنبؤ بالتسويف الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة قناة السويس، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مجلد 18، العدد 2

العقاد، آلاء؛ إبراهيم، أماني(2016) برنامج إرشادي لتحسين التوافق الزواجي وأثره في السلوك الانفعالي لدى الأبناء، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، 174: 231-263.

المناحي، عبد الله (2018) فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني في تحسين التوافق الزواجي لدى المتزوجات بمدينة الرياض، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 19(2) :45-13.

ونوغي، فطيمة (2014) أثر سوء التوافق الزواجي في تكوين الميل إلى الأمراض النفسية لدى المرأة من خلال تطبيق اختبار (MMP12) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر، الجزائر.